

اول عملية جراحية في لبنان والمنطقة لاستئصال باطنة الرئة

في المركز الطبي في الجامعة الأميركية في بيروت



تماشياً مع التزام المركز الطبي في الجامعة الأميركية في بيروت بتقديم العلاجات الطبية المتطورة وأحدث التقنيات. أجريت عملية جراحية لاستئصال باطنة الرئة (PTE) بتاريخ ٢ تموز الماضي هي الأولى من نوعها في لبنان والمنطقة. وقد أجرى العملية التي استغرقت أكثر من ست ساعات. جراح القلب والصدر الدكتور جميل برجى وعاونه رئيس قسم جراحة القلب والصدر الدكتور بيار صفيح.

وفي التفاصيل أن المريض الذي بدأ يعاني من التعب. وضيق التنفس. وأعراض قصور عضلة القلب على مدى عدة أشهر تم تشخيص إصابته بهذه الحالة بعد قيام طبيب القلب التداخلي الدكتور عبدالله ربيع بإجراء قسطرة القلب الأيمن مما كشف عن ارتفاع شديد في ضغط الدم الرئوي والذي لم يكن القلب مصدره. وقد تم تأكيد سبب ارتفاع ضغط الدم الرئوي بعد التصوير المقطعي للأوعية.

تجدر الإشارة إلى أن هذا الإجراء هو علاج جراحي راسخ. تم تصميمه لمعالجة المرضى الذين يعانون من حالة حرجة ومزمنة تسمى ارتفاع ضغط الدم الرئوي بسبب الانصمام الخثاري المزمن (CTEPH). ويتطور هذا المرض تدريجياً كما يعتبر موهناً. وهو ناتج عن تخثر الدم المزمن في الرئتين. ويقدم هذا الإجاز للمرضى الذين لا يمكن علاجهم بالأدوية. خيارات علاجية متقدمة. كما يمثل انطلاق برنامج جديد في مجال العلاج الجراحي لارتفاع ضغط الدم الرئوي. وتنسجم هذه الخطوة مع رؤية المركز الطبي في الجامعة الأميركية في بيروت الطامح ليصبح حجر الزاوية الذي يوقر لأكثر الحالات تعقيداً أحدث العلاجات والإجراءات المتقدمة المتاحة عالمياً.

وحول الموضوع. قال الدكتور برجى: «هدفنا وطموحنا في المركز الطبي في الجامعة الأميركية في بيروت هو توفير جميع العلاجات والإجراءات الجراحية لمعظم الحالات المعقدة. وارتفاع ضغط الدم الرئوي بسبب الانصمام الخثاري المزمن هو أحد هذه الحالات» مضيفاً: «بفضل هذا الإجراء. يستطيع المصابون بهذا المرض والذين كانوا يضطرون للسفر إلى الخارج للعلاج سابقاً. أن يتعالجوا محلياً مع الحصول على نتائج ممتازة.»

من جهته. قال أخصائي الطب الرئوي وارتفاع ضغط الدم الرئوي في المركز الطبي في الجامعة الأميركية في بيروت الدكتور عماد بو عقل: «قدرتنا على إجراء هذه العملية في المركز الطبي في الجامعة الأميركية في بيروت تكمل مجموعة الخيارات العلاجية والطبية والجراحية اللازمة

لرعاية مرضى ارتفاع ضغط الدم الرئوي».

يذكر أنه في السابق. كان يترتب على المصابين بهذا المرض في لبنان السفر إلى الخارج لتلقي العلاج إذا كان وضعهم مستقرراً كفاية. إلا أن معظمهم توقوا جراء عدم توفر العلاج المناسب. فارتفع ضغط الدم

الرئوي بسبب الانصمام الخثاري المزمن يعتبر مرضاً يهدد الحياة. حيث يؤدي إلى قصور في عضلة القلب والوفاة. وقد عملية استئصال باطنة الرئة من ارتفاع ضغط الدم الرئوي. وتعيد النتاج القلبي إلى طبيعته. ما يترجم تحسناً متازاً في العوارض لدى معظم المرضى وحتى في الحالات المتقدمة. وتصنف هذه العملية ضمن التدخل العلاجي لنسبة كبيرة من المرضى. مما يحسن مستوى نشاطهم ونوعية حياتهم ومتوسط عمرهم المتوقع بشكل كبير.

ومن جهته. قال الدكتور صفيح: «هذه عملية عالية التقنية وتتطلب خبرة متخصصين. ومع نجاحها. يسعدنا أن نشهد استعداد المركز الطبي في الجامعة الأميركية في بيروت لتولي أكثر العمليات الجراحية صعبة في القلب والرئتين».

وتعليقاً على الموضوع. قال الدكتور عبدالله ربيع: «هذا المرض يؤثر سلباً على نوعية حياة المريض وطول عمره. في حين أن العلاجات النهائية الأخرى غير حاسمة لحل هذه المشكلة سوى باللجوء إلى الجراحة. إن النهج الذي اتبعه فريق العمل قبل وبعد الجراحة والجهد العظيم الذي قام به الفريق الجراحي أثناء الجراحة هي العوامل التي ضمنت نتيجة إيجابية لمريضنا».

يذكر أن عملية استئصال باطنة الرئة (PTE) تم تطويرها بداية في المركز

خبر

الصحي الأكاديمي في سان دييغو التابع لجامعة كاليفورنيا. وتم تنفيذها في عدد محدود من المراكز المختارة حول العالم التي تعتمد النهج المتعدد التخصصات. وهذه العملية هي إجراء دقيق يتضمن خدبات كثيرة من الناحية التقنية. وتقضي بإزالة الجلطات الدموية التي يمكن أن تعيق تدفق الدم إلى الرئتين مما يسبب حدوث مضاعفات في الأوعية الدموية وارتفاع في ضغط الدم الرئوي. قد يكون المصابون بارتفاع ضغط الدم الرئوي بسبب الانصمام الخثاري المزمن (CTEPH) غير مدركين أن هذه الجلطات تتشكل ما يؤدي لارتفاع ضغط الدم الرئوي وقصور عضلة القلب في الحالات الدقيقة. يرافقها ظهور عوارض مثل زيادة ضيق النفس. والحد من القدرة على التمارين. وانخفاض معدل العمر المتوقع. ف ٤٪ من الأشخاص الذين يعانون من الجلطة الدموية في الرئتين هم عرضة للإصابة بهذا المرض.

عبر تقديم عملية استئصال باطنة الرئة (PTE). يستمر المركز الطبي في الجامعة الأميركية في بيروت بتكريس جهوده لتوفير أحدث العلاجات الطبية والإجراءات الجراحية للعديد من المرضى الذين يعانون من هذا المرض. وهذه الجراحة الفريدة من نوعها من شأنها أن تحسن نوعية حياة مرضى ارتفاع ضغط الدم الرئوي بسبب الانصمام الخثاري المزمن. وتؤثر على طول حياتهم خصوصاً وأنه بات بإمكانهم الآن الاستفادة من توفرها محلياً من خلال الرعاية الصحية الأكثر تخصصاً للقلب والرئتين.

الدكتورة إيمان الشنقيطي مثلة لمنظمة الصحة العالمية في المكتب الإقليمي - لبنان

كابول. في كل من السودان وأفغانستان. ركزت الدكتورة الشنقيطي على بناء القدرات الوطنية للتأهب والاستعداد التنظيمي لحالات الطوارئ. بالإضافة إلى ضمان الاستجابة الفعالة للكوارث الطبيعية وحالات الطوارئ ذات الصلة بالصراع.

في نيسان ٢٠١٧. تم تعيين الدكتورة إيمان الشنقيطي مديرة لعمليات الطوارئ في برنامج الطوارئ الصحي لمنظمة الصحة العالمية. ومقره في المكتب الإقليمي في القاهرة. من نيسان ٢٠١٧ إلى أيار ٢٠١٨. دعمت د. الشنقيطي الاستجابة الإقليمية لحالات الطوارئ. وأدارت إنشاء مركز عمليات الطوارئ الإقليمي (EOC) الذي يعزز القيادة والتنسيق بين الإدارات للاستجابة لحالات الطوارئ المستمرة في المنطقة. وأشرفت أيضاً على إطلاق مبادرة الفريق الطبي للطوارئ الإقليمية في الإقليم التي تهدف إلى تطوير كادر من الموظفين الصحيين المحترفين للانتشار الفوري في البلدان التي تشهد نزاعات. كما أنها كانت داعية قوية للمبادرات المشتركة بين الإدارات. بما في ذلك صحة الأم والطفل في حالات الطوارئ. والتغذية والترابط السلمي للتنمية الإنسانية.

قبل انضمامها إلى منظمة الصحة العالمية. كانت الدكتورة الشنقيطي مسؤولة فنية في وزارة الصحة الأردنية لمدة ١٠ سنوات.

عُينت الدكتورة إيمان الشنقيطي مثلة لمنظمة الصحة العالمية في المكتب الإقليمي لمنظمة الصحة العالمية في لبنان اعتباراً من ١ تموز ٢٠١٨. وهي حائزة على درجة البكالوريوس في الصيدلة من الجامعة الأردنية ودرجة الماجستير في إدارة النظام الصحي من كلية لندن للصحة والطب المداري.



بدأت حياتها المهنية

مع المنظمة كموظفة فنية في مكتب العراق القطري. مع التركيز على تعزيز نظام الرعاية الصحية الأولية في البلاد وتعزيز الشراكات في مجال الصحة. ثم تم تعيينها كمنسقة للطوارئ في السودان لمدة خمس سنوات. وفي عام ٢٠١٤. تم تعيينها أيضاً كمنسقة للطوارئ في